فلسطين صالح للزراعة عدا الصحراء الجنوبية ، بما فيها الجبال والانهار والوديان والقفار واماكن السكن والمباني والمرافق والطرق ... الخ . قطعا ان الانسة العامري مخطئة والرقم الغريب الاخر المستخرج هو قول الكاتبة « لم يعد للعرب في كل فلسطين سوى ٣ر٦٥٧ر٠٠٠ دونم صالحة للزراعة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين المحتلة » . وهذا الرقم الذي تعطيه الانسة العامري رقم خيالي بالمقارنة مع مساحة الاراضي الصالحة للزراعة . ويتناقض مع الارقام التي اعطتها الكاتبة بنفسها . فمساحة الاراضي العربية الزراعية في المنطقة المحتلة ٤٨ بلغت في أفضل السنوات وهي عام ٦٣ / ٦٤ ٨٩٠ر٠٠٠ دونم (ص. ٢٥) . والاراضي الصالحة للزراعة في غزة ١٦١ر١٢٩ دونما (ص. ٢٨) . وبلغت الاراضي الصالحة للزراعة في الضفة ١ر٧٦٠ر٧٠٣ دونمات (ص. ٢٦) . يكون المجموع ٢ر٨١١ر٨٣٢ ، وهذه المساحة المستخرجة من واقع بيانات عنان العامري تقل بـ ٨٤٦ الف دونم حيث قالت ان ما تبقى للعرب في كل فلسطين ٣ر٦٥٧ر٠٠٠ دونم (ص. ٢٨) علما بأن الكاتبة لم تشر الى المصدر الذي أخذت عنه نسبة الـ ٢٠ ٪ المذكورة او مساحة الاراضي الزراعية التي قالت عنها انها تبلغ ٣ر٦٥٧ر٠٠٠ دونم .

وفي مقدمة الفصل الثاني تتحدث الكاتبة وبنصف صفحة فقط عن المناخ والمصادر المائية . وتقول عن المناخ « **يسود فلسطين بشكل عام مناخ بلدان حوض البحر الابيض المتوسط وتقسم السنة فيه الى فصلين رئيسيين فصل الشتاء ويمتد من تشرين الثاني حتى نيسان ، وفصل الصيف ويمتد من ايار حتى تشرين الاول** » . ص. ٢٩ . وعندما تتحدث الكاتبة عن فصلين رئيسيين ، فانها لم تذكر الفصول الثانوية !! وبهذا فلقد نسيت الكاتبة فصلي الربيع والخريف . واما كيف نسيت عنان ربيع فلسطين فهو غريب فعلا . وبالرغم ان عنان لم تشر لمصدر كلامها ، ولكن جملتها المذكورة تلك هي اعادة تركيب للجملة التالية وردت في كتاب سعيد حماده ص. ٥٨ ، نقلا عن « الكتاب الازرق » للعام ١٩٣٥ ص. ٣٥١ حيث تقول الجملة : « **ان مناخ فلسطين على وجه العموم هو من نوع المناخ السائد على شواطىء البحر المتوسط والسنة من هذا القبيل تنقسم فيه الى فصلين فصل صيفي حار جاف ويمتد من ايار حتى تشرين الاول وفصل شتوي بارد ممطر ويمتد من تشرين الثاني الى نيسان** » .

وحبذا لو عادت عنان الى المعلومات التي يعرفها اي فلسطيني عن مناخ فلسطين ، فكان اسلم وأفضل لها من العودة الى الكتاب الازرق لفلسطين كما انه حبذا لو قرأت الصفحة المذكورة من كتاب سعيد حماده (ص. ٥١) للاحظت تحفظ سعيد حماده على كلام الكتاب الازرق لان حماده يقول في السطر الثالث من اسفل الصفحة « وما ذكر هنا ليس سوى وصف مختصر للمناخ في فلسطين ، ولكن هناك اختلافات محلية في المناخ مسببة عن جوار بعض الاماكن ووضعيتها الجغرافية » .

واما بالنسبة للمياه فتقول « ولا تشكل الانهار والينابيع مصدرا مائيا هاما ويوجد في فلسطين نهران هما نهر الاردن ونهر العوجاء والاستفادة من مياه هذين النهرين محدودة » . ص. ٢٩ . واما بالنسبة للينابيع والابار فيقتصر وجودها في منطقة سهل مرج بن عامر ومنطقة بئر السبع — العوجاء ومعظم الابار التي وجدت في المنطقة الثانية مالحة لا يمكن الاستفادة منها . ولقد قدر الخبراء اليهود المساحات التي يمكن ارواؤها من الابار والينابيع عام (١٩٣٥) بـ ١ر٥٠٠ر٠٠٠ دونم !! الاراضي التي كانت مروية مثلا في ذلك الوقت ، فلم تزد عن ٣٥٠ر٠٠٠ دونم .

هنا وبالعودة الى المصدر الاصلي الذي تحدثت عنه الكاتبة (وهو كتاب سعيد حماده ص. ٦٦) نورد الملاحظات التالية : (١) الاراضي المروية فعلا هي ٣٥٠ر٠٠٠ دونم وليس ٣٥ر٠٠٠ كما تقول الكاتبة (سعيد حماده ص. ٦٦ . عنان العامري ص. ٢٩) . (٢) بشأن الاراضي الممكن ارواؤها تجزم الكاتبة بـ « **لا تشكل الانهار والينابيع مصدرا مائيا هاما** » (ص. ٢٩) ولكن المصدر الاصلي يقول « **ليس في فلسطين تقديرات رسمية لمجموع كميات المياه التي يمكن الحصول عليها ولا للمساحات التي يمكن ريها** » (ص. ٦٦) وكذلك فلقد قدمت تقديرات متعددة بشأن مصادر المياه والاراضي الممكن ارواؤها ولكن تلك التقديرات الاولية ، المتعددة والمتضاربة دفعت